# نهر سركفا يودعُ الحياة.. جفاف كارثي يهددُ السليمانية

نخيل نيوز /متابعة

ضرب جفاف غير مسبوق منطقة شاربا ير بمحافظة السليمانية في اقليم كوردستان، متسبباً في أضرار جسيمة لقطاعات الزراعة والثروة الحيوانية والطبيعة في المنطقة.

جفت البساتين، وتوقفت مصادر المياه عن التدفق، ويشعر سكان المنطقة بالقلق إزاء هذا الوضع.

يقول عمر محمد، وهو أحد مزارعي قرية هرمين في شاربا ير، في بستانه الجاف، إنه لم ير جفافاً كهذا من قبل.

ويضيف أن "كل ما لدينا جف. الجفاف دمر عنبنا ولوزنا وكمثرانا. حتى أننا لا نملك ماءً لسقاية حيواناتنا".

من أكثر المشاهد إيلاماً هو جفاف نهر سركفا في قريتي سنك وواجه. يحكي الفرق بين صور هذا العام والعام الماضي قصة الكارثة البيئية؛ فالنهر الذي كان معروفاً بكثرة رغوة مياهه وتدفقها السريع، أصبح الآن أرضاً جافة وصلبة وعطشى.

يقول عثمان حسن، عضو مجلس قرية سنك، الذي لم يسمع من أجداده أن مياه نهرهم قد جفت، إن "قلوبنا تتألم عندما نرى كل هذه البساتين والأنهار والمياه قد جفت".

المنظر الجميل لـ "سركفا" الذي كان يوماً ما يجلب السياح إلى المنطقة، انخفض عدد السياح هذا العام إلى ما يقارب الصفر بسبب جفاف النهر.

بهذا الصدد، يقول عبد الله، أحد سكان قرية واجه: "كان هذا المكان يعج بالسياح، لكن الجفاف لم يترك شيئاً".

بالإضافة إلى الأضرار الزراعية والسياحية، تسبب جفاف النهر في نفوق مئات الأسماك التي اختنقت بسبب العطش.

كانت أكثر من 20 قرية تعتمد على مياه هذا النهر للزراعة وتربية الحيوانات، بينما الآن يلجأ سكانها إلى حفر الآبار وشراء المياه بالصهاريج لتوفير المياه، والتي يصعب الحصول عليها أيضاً.

يتفق سكان المنطقة على أن شاربا ير لم تشهد جفافاً قاسياً كهذا من قبل، لكن مع كل هذا، لايزال هناك أمل.

الجميع يتطلع إلى شتاء رطب وممطر بعد هذا الجفاف، لكسر عطش الأرض وإعادة الحياة إلى هذه المنطقة الجميلة مرة أخرى.